السرُّ في العمل

زرنا في هذه الايام الخواجا الياس الصليبي اللبناني الذي ذهب مرارًا الى بلاد الانكليز واتى منها بآلات مختلفة للزراعة ثم ابتاع اراضي فسيحة في لبنان وادخل في بعضها بعض الاصلاحات بحسب ما استفادهُ من بلاد الانكليز. وفيما نحن نتكلم معهُ عن جودة اراضي هذه البلاد وقلة اعتناء اهلها بها اخبرنا الخبرين الآتيين. قال اني منذ سبع سنوات اشتريت ارضًا في خراج سوق الغرب (قرية بلبنان) فلاحة ثلاثة ايام وكانت بورًا لا ينبت فيها شيء لانها ثقيلة وغَرِقة فلامني البعض على ابتياعها وذلك جعلني اجتهد في عملها لاريهم ان السرَّ في العمل. فاحطتها بجدار على جانب الطريق وحفرت فيها ستة خنادق متوازية ومنحدرة كانحدارها وجعلت عمق الخندق ذراعًا وعرضهُ ذراعًا وملأتها بحجارة بين الرمانة والبطيخة في الحجم ونقّيت كلّ تلك الحجارة من الارض وبقي فيها كثير غيرها. والغرض من هذه الخنادق انزاح الماء عن الارض اذ كانت غَرِقة كما تقدَّم. ثم فلحتها عند اوّل وقوع المطر وفلحتها ثانيةً في كانون وزرعتها من قمح المعاصر الابيض (المعاصر قرية في جرد لبنان) فقد علمت بالاختبار انهُ يجب معاقبة قمح الجبال وقمح السواحل على الارض سنة فسنة. ولحسن الاتفاق اتخذت لزرعها الذي لامني على اشترائها وكان البذر مدًّا وثلاثة ارباع المدّ فغلَّت في السنة الاولى ٤٠ مدًّا من اجود القمح. اما نفقة هذه الارض ودخلها فكما ياتي

النفقة. ثمنها ٦٠٠ غرش ورباها لسنة	٦٠
اجرة الفعلة الذين عملوها	٣٠٠
اجرة فلاحتها مرتين	١٠٠
ثمن البذر	٣٠
اجرة الحصاد	١٨
اجرة الدرس	٦٠
كل النفقة	٤٧٨
الدخل. ثمن ٤٠ مد قمح	٦٠٠
ثمن التبن	١٨٠
	٧٨٢

فيكون ربحها في السنة الاولى بعد طرح مصاريفها وربا ثمنها ٣١٢ غرشًا هذا مع اني لم اعملها كما احب

الخبر الثاني * اشتريت ارضًا بورًا فيها زيتونة واحدة كبيرة محيط جذعها نحو ٦ اقدام فاحطت

جذعها بمنطقة من زبل المعزى سمكها نحو ثلاثة قراريط وطمرتها بالتراب الى علو قدم او اكثر وسقيتها في الصيف اربع مرات لقرب الماء منها فاستغللت منها في السنة الاولى ١٦ مدًّا زيتونًا اخضر و٥ ارطال زيت انتهى كلامهُ بتصرُّف . هذا ولمَّا كانت هذه الاخبار وامثالها من اقوى الشواهد على جودة تربتنا وافعل الاقوال في حث ذوي العقول السليمة من ابناء الوطن على وجوب الاعتناء بالزراعة فكلُّ ما يرد علينا في هذا المعنى يُدرج مع الثناء

تاريخ الخليقة

يتوهَّم الجهَّال ان علم الجيولوجيا اسم مُرادِفٌ للكفر وان الجيولوجيّ لا يكون الَّا كافرًا وذلك لما يبثُّهُ في نفوسهم مَن هم اجهل منهم بحقائق الامور ولكن أُدري بتدبير المكايد وتحكيم الحِيَل . غير انَّا قد علمنا من المسائل الكثيرة التي تتوارد علينا ان عددًا غفيرًا قد انار الله اذهانهم فرأَوا ان العلوم الطبيعية انما تبحث في اعمال الباري تعالى فهي ركن للعلوم التي تبحث في اقوالهِ تعالى لا ضد لها . فتحَّصنا في هذه النبذة مذهب عالمٍ من اشهر علماء الارض في الجيولوجيا وهو الاستاذ دانا تصديقًا للذين يحسبون العلوم الطبيعيَّة سندًا لاقوال الله واجابة للذين يطلبون الوقوف على حقيقة تاريخ الخليقة . وذلك بدون ان نتعرَّض لشيءٍ من المذاهب الطائفيَّة والمناقشات التي ليست من باب العلم فنقول

اولًا . يذهب جمهور العلماء الى ان الشمس والارض وباقي السيَّارات واقمارها كانت في دهرٍ من الدهور الغابرة مختلطة كلها معًا وان ترابها وصخورها وباقي ما فيها كانت من شدة حمَّاها لطيفة متفرِّقة كالسحاب الرقيق المضيء في ناحية من نواحي السماء . وان كل النجوم كانت كذلك . فيقتضي مما تقدَّم ان تكون مادَّة الشمس وسيارتها وسائر الكواكب اللطيفة التي تكوَّنت السماء والارض منها قد خُلقت اولًا ثم اخذت جواهرها تهتزُّ فأنارت لان النور يحدث من اهتزاز دقائق الاجسام كما هو معلوم الآن

ثانيًا . ان هذه السحابة وبعبارة العلماء هذا السديم اخذ يبرد واجزاؤهُ تتكاثف وتنفصل بعضها عن بعض كما يبيَّن بالتجربة . فتكوَّنت ارضنا من جزءٍ منفصل من هذه الاجزاء واستقلَّت عنها مسربلةً بسربالٍ كثيفٍ من الغازات الحامية الملتهبة وكذلك تكوَّنت السيَّارات الأُخَر واستقلَّت كاستقلال الارض

ثالثًا . يستدلُّ من الدلائل الجيولوجيَّة ان حضود اليابسة والمياه خُطِّطت على الارض بعد استقلالها وبالطبع جعل سربال الابخرة يرقُّ عنها بتحوله الى ماء لسبب تناقص الحرارة منهُ . فتكون القارَّات والبحور أوَّل ما تكوَّن على الارض بمقتضى ما تقدَّم

رابعًا . ظهرت ابسط انواع الحياة على الارض ولا يبعد ان يكون النبات ظهر قبل الحيوان